



بالشهوات». يكسب صاحبه الإخلاص والإيمان القوي وحُسن المراقبة، لأزّنه إذا أدى العبد أي شعيرة من شعائر الإسلام يراه الناس، إلا الصوم فهو سر بين العبد وربه. هو مدرسة لتقوية الإرادة، وتنظيم الوقت، ومخالفة الشيطان، ومجاهدة رغبات الجسد والنفس. يهذب الجوارح، ويربّيها شهراً كاملاً فتعتاد على العمل الصالح، وتمتنع عن كلِّ ما حرم الله. الصوم يثير العطف على الفقراء والمحتاجين، حين يشعر الصائم بالجوع فيتذكر أنهم جائعون، فيسارع إلى تقديم المساعدات لهم. الصوم يُشعر صاحبه بالتساوي والجماعة، إذ يصوم المسلمون جميعاً في شهر واحد. يعلم العبد ضبط الأوقات، والدقة في المواعيد. يزيد التماسك والتحاب بين المجتمع، إذ يجتمع أفراد الأسرة فيفطرون معاً ويتسحرون معاً، ويزداد المجتمع تواصلاً، فيزور بعضهم بعضاً، ويدعو بعضهم بعضاً على الإفطار، وتنتعش المشروعات الخيرية بما يقدم إليها أهل الخير من مساعدات. الصوم يربط العبد بالكون ومعالم قدرة الله حين ينظر إلى الهلال في أوّل الشهر وآخره. والخلاصة أن رمضان كتاب مفتوح، لا ينضب من المعاني والفضائل.